الأنباء
الاربعاء 24 ابريل 2013

رصاص مذهبي في بعلبك وقنابل في طرابلس وتحركات مشبوهة في البقاع

الأسير والرافعي يدعوان لتشكيل «كتائب سنية» لنصرة أهالي القصير رداً على حزب الله !

المراوحة مستمرة في موضوع تشكيل الحكومة، وآلية الاتفاق على قانون جديد للانتخابات التشريعية، لكن التهافت واضح ولافت على التورط اللبناني في الأحداث السورية.

الباب اللبناني الى جهنم السورية فتحه حزب الله، بذرائع شتى، ثم كرّت سبحة الأصوليات الأخرى المناهضة، وتحولت الدعوات الى مجاهدة النظام السوري وحليفه الإيراني من السر الى العلن، بعد تحول تورط حزب الله من المقاومة الجهادية لحماية أهلنا في سورية، الى الواجب الوطني دفاعا عن أرض لبنان.

مجموعة من الشباب السني يقدم طلبات للجهاد في سورية في القصير بعد دعوة الشيخ أحمد الأسير (ا.ب)

استنكار لبناني رسمي وأهلي لخطف مطراني حلب

مصادر 14 آذار: الأمن السوري أعاد تموضعه في لبنان من خلال الشخصيات اللبنانية التي زارت دمشق والتقت الأسد

واعتبر حزب الله رسميا، ان ما يفعله رجاله في سورية واجب وطني، بعدما كان يرى فيه واجبا جهاديا، وهذا ما بدأ يستتبع خطوات مقابلة على غرار دعوة الشيخ أحمد الأسير في صيدا وسالم الرافعي في طرابلس للجهاد دعما للثورة السورية.

وهذا التطور قرّب لبنان من دائرة الحريق السوري الذي تحدث عنه الرئيس بشار الأسد للمجموعة اللبنانية الحزبية التي التقته في دمشق، من دون الإشارة الى أسبابه الحقيقية.

وكان البارز أمس إعلان إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير عن تأسيس «كتائب المقاومة الحرة» انطلاقا من صيدا، «وأن يكونوا على أهبة الاستعداد لمواجهة اعتداءات حسن نصرالله عليهم أو على غيرهم».

وفي الوقت ذاته، أعلن الشيخ سالم الرافعي رئيس هيئة علماء المسلمين في الشمال التعبئة العامة في طرابلس والشمال لنصرة المسلمين السنة الذين يتعرضون للعدوان في مناطق القصير وريفها في سورية، من خلال جميع أشكال الدعم للحفاظ عليهم وتثبيت وجودهم، معتبرا ان حزب الله هو البادئ بسياسة النأي بالنفس، وان دعوة الجهاد من شأنها ردع حزب الله عن مساندة القتلة.

والبدايات المقلقة، أطلت أمس من مدينة بعلبك، حيث أطلق رصاص كثيف في الهواء إثر ملاسنة بين أشخاص من آل الصلح المسلمين السنة في المدينة وبين أشخاص من عشيرة جعفر الشيعية عبر الأجهزة اللاسلكية تخللته شتائم ذات طبيعة مذهبية، تبعها نزول مسلحين من آل جعفر في حي الشراونة في المدينة وراحوا يطلقون النار في الهواء.

وعلى الأثر انتشرت دوريات الجيش في المدينة.

وفي مدينة طرابلس، سقطت قذيفة خلف صيدلية المنار في جبل محسن، كما سقطت قذيفة أخرى في شارع سورية، الذي يتوسط التبانة وجبل محسن.

الى ذلك، رصدت هيئات أهلية في البقاع تحركات غير مسبوقة لعناصر من حزبي البعث والسوري القومي الاجتماعي في قرى البقاع الأوسط، على الطريق الدولي من شتورا حتى المصنع، مرورا ببر الياس وبوارج وصولا الى صوفر. وتحدثت مصادر أمنية عن استئجار عناصر من الحزبين بيوتا ومحلات تجارية، لاستخدامها كمقرات لمجموعات عسكرية باللباس المدني مهمتها مراقبة المارة بالاتجاهين، والتدخل عند الحاجة.

مصادر في 14 آذار أبلغت هذه المستجدات الى الجهات اللبنانية المسؤولة، باعتبار ان هذه الإجراءات جزء من توصيات الأمن السوري، الذي أعاد تموضعه في لبنان، من خلال الشخصيات اللبنانية التي زارت دمشق والتقت الأسد.

لكن نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق يرى ان الحزب يقوم بواجبه الوطني في القرى الحدودية حيث يدافع عن لبنانيين يتعرضون للقتل والخطف، وان اي موقف للحزب في سورية ولبنان يتصل أولا وأخيرا بمعادلة المقاومة.

غير ان رئيس المجلس الوطني السوري جورج صبرا دعا الحكومة اللبنانية الى التعامل بجدية مع مقاتلي حزب الله الذين يعبرون الحدود الى سورية، لأن السوريين لن يتسامحوا مع من يحتل أرضهم ويقتل أبناءهم من قبل أي جماعة لبنانية وغير لبنانية.

وقال عضو كتلة حزب الله النائب وليد سكرية ان نحو ألفي مقاتل دخلوا الأراضي السورية من شمال لبنان باتجاه منطقة حمص دون ان يحدد هويتهم، ولو انه أوحى بأنهم من الجماعات الإسلامية السنية، مبررا «لحزب الله ما يفعله في سورية».

رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع قال لجريدة «اللواء» ان حزب الله بتورطه هذا يدمر المقاومة والشيعة ولبنان، وما يقوم به في سورية سيؤدي الى نقل الحرب من سورية الى لبنان.

جعجع استنكر عملية خطف مطراني بولس اليازجي، شقيق البطريرك الأرثوذكسي يوحنا العاشر اليازجي، والمطران يوحنا إبراهيم في سورية ودعا الى اطلاق سراحهما.

وكانت عناصر مسلحة اعترضت سبيل المطرانين العائدين من تركيا وقتلت سائق سيارتهما واختطفتهما الى مكان مجهول.

وقالت مصادر ان المطران اليازجي أدلى بتصريحات في تركيا لغير مصلحة النظام، واتصل بالبطريرك اليازجي مبديا استعداده للمزيد من الاتصالات.

وشجب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان خطف المطرانين بولس اليازجي ويوحنا إبراهيم وقتل سائقهما، داعيا الى اطلاقهما فورا، مشددا على ان مثل هذه الأساليب لا تحقق أهداف القائمين بها ولا تساهم تاليا في تحقيق الديموقراطية التي يطالب بها هؤلاء، كما دعا ايضا الى اطلاق جميع المخطوفين من أماكن احتجازهم واعادتهم الى عائلاتهم وأوطانهم.

وفي هذا السياق، رأى مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني ان هناك محاولات لاصطناع اشعال صراعات طائفية بين المسلمين والمسيحيين في سورية لتنعكس صراعا بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة وهو ما يؤدي الى هلاك كبير وتشويه صورة الاسلام عن قصد او غير قصد، وأدان جريمة خطف متروبوليت حلب والاسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس بولس يازجي ومتروبوليت حلب للسريان الأرثوذكس يوحنا ابراهيم، مستنكرا التعرض لأي مرجعية دينية من أي طائفة او مذهب، داعيا الى اطلاق سراح المطرانين، مذكرا بالحديث الشريف الناهي عن التعرض للرهبان.

واستنكر عملية الخطف كل من نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري والنائب مروان حمادة.

على الصعيد الداخلي، التعثر مازال عنوان المرحلة بشقيها الحكومي والانتخابي، حكوميا بلغ عدد الأسماء المرشحة للتوزير لدى الرئيس المكلف تمام سلام 180 اسما ينتمون الى مختلف القوى والتيارات، وانتخابيا مازالت لجنة التواصل النيابي في الدوامة.

حكوميا، التقى الرئيس المكلف تمام سلام بالمعاون السياسي للسيد حسن نصرالله الحاج حسين خليل، وكان التقى قبله الوزير علي حسن خليل المعاون السياسي للرئيس بري وسيلتقي لاحقا الوزير جبران باسيل الذي يصح اعتباره المعاون السياسي للعماد ميشال عون تمهيدا للتداول مع الرئيس ميشال سليمان بهذه الحصيلة.

● بيروت عمر حبنجر

الجيش الحر يطالب بتزويده بالصواريخ والأسلحة النوعية

تواصل الاشتباكات العنيفة في القصير بين «الحر» وحزب الله وتضارب الأنباء حول سير العمليات العسكرية

ارتفعت وتيرة المعارك في القصير حيث أعلن الجيش الحر استعادته قرى في الريف كان حزب الله اللبناني دخلها أو كما تصفها المعارضة السورية باحتلال حزب الله، وهي الخطوة التي قال ائتلاف المعارضة إنها بمنزلة «إعلان حرب». وأعلنت هيئة الثورة أن الجيش الحر قتل 18 عنصرا من حزب الله في المعارك التي جرت في القصير.

وأفادت لجان التنسيق المحلية بأن حزب الله يشن حملة هي الأعنف على القصير وقراها في ريف حمص، كما يسيطر مقاتلوه داخل الحدود السورية على قرى الرضوانية والبرهانية، وأبو حوري، وسقرجة، وعين التنور، والنهرية والموح.

من جهته، افاد مصدر عسكري سوري وكالة فرانس برس بان الجيش النظامي يتقدم في ريف مدينة القصير التي تسيطر عليها المعارضة، مؤكدا ان استعادتها «مسألة ايام لا اكثر».

وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن في اتصال مع فرانس برس ان «القوات النظامية تقود المعركة على الجبهتين الشمالية والشرقية في منطقة القصير، في حين يخوضها حزب الله على الجبهتين الجنوبية والغربية» القريبتين من الحدود.

من جهته، قال المصدر العسكري ان الجيش النظامي «يواصل تقدمه في ريف القصير حيث تمت السيطرة على معظم البلدات المحيطة بمدينة القصير حيث يعتبر موضوع السيطرة عليها مسألة أيام لا أكثر».

واضاف ان «الهدف من العملية في الدرجة الاولى هو منع دخول المجموعات الارهابية المتطرفة الى حمص والمناطق المحيطة» في اشارة الى مقاتلي المعارضة الذين يعدهم نظام الرئيس السوري بشار الاسد «ارهابيين».

وأضاف ان «الهدف الابعد هو تطهير هذه المناطق من الارهابيين لضمان عودة الاهالي».

وبحسب عبدالرحمن، فان استعادة مدينة القصير اصعب من السيطرة على البلدات المحيطة بها بسبب «المقاومة الضروس للمقاتلين الذين يتمتعون بمعنويات مرتفعة». واضاف «هم مستعدون للموت في الدفاع عنها، ولا يمكن القوات النظامية استعادتها الا في حال دمرتها بالكامل».

مجموعة من الجيش السوري الحر يتجولون في شوارع درعا (رويترز)

اللواء إدريس يخطط لإنشاء جيش أكثر اعتدالاً من «النصرة» وقوة لحماية حقول النفط

وبحسب المرصد والمعارضة السورية، تعتمد القوات النظامية في معركة القصير على مقاتلين من النخبة في حزب الله الشيعي، في حين يؤكد الحزب ان عناصره الموجودين في سورية هم من اللبنانيين الشيعة المقيمين في قرى حدودية داخل الاراضي السورية يقطنها لبنانيون، ويقومون بـ «الدفاع عن النفس» ضد هجمات المقاتلين.

ورأت المعارضة السورية في مشاركة الحزب في المعارك داخل سورية «اعلان حرب» على الشعب السوري، بينما توجه المعارضة اللبنانية المناهضة لدمشق انتقادات حادة لهذا التدخل لما قد يسببه من انعكاسات على لبنان ذي التركيبة السياسية والطائفية الهشة. وفي تطور آخر، أعلن رئيس هيئة الأركان في الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس أنه يخطط لإنشاء جيش أكثر اعتدالا وقوة من جبهة النصرة ليكون بديلا عن الحركة المسلحة المتهمة بالارتباط بتنظيم القاعدة بعد تزايد نفوذها، وقوة لحماية حقوق النفط الخاضعة لسيطرة الجماعات المتطرفة.

وقال العميد إدريس (55 عاما) في مقابلة مع صحيفة (فايننشال تايمز) امس إنه يريد تجميع قوة قوامها 30 ألف عنصر من المنشقين عن الجيش السوري لتأمين حقول النفط وصوامع الحبوب ومخزونات القطن فضلا عن نقاط العبور على الحدود التركية والعراقية لاعتقاده بأن الآخرين سينظرون إلى هذه القوة على أنها قوة مركزية لحماية الموارد الوطنية وليس مجرد مجموعة معينة لبيع النفط.

وأقر بأن احتياجاتنا كبيرة جدا وما هو متوافر لدينا قليل جدا وأنه لا يسيطر على القوات على الأرض وأن الهيئة التي يرأسها ليست هيئة عسكرية كاملة لكون الكثير من أعضائها مدنيين.

وأضاف اللواء إدريس أن الجيش المعتدل الذي يريد تأسيسه سيكلف ما يتراوح بين 35 و40 مليون دولار في الشهر لدفع راتب شهري مقداره 100 دولار لكل مقاتل ينضم إلى القيادة العليا لأن المقاتلين يذهبون إلى حيث يوجد المال والسلاح، وإذا توفرت لديه الوسائل فسينضم الجميع إلى قيادته في غضون شهر أو شهرين.

وقال إدريس الذي انشق عن الجيش السوري في مايو الماضي إنه أبلغ وزراء خارجية الدول الأجنبية الذين اجتمعوا في اسطنبول السبت الماضي في إطار مجموعة أصدقاء سورية بأنه قادر على بناء قيادة عسكرية أكثر مصداقية وسيطرة وكسر الجمود القاتل في الصراع الدائر منذ أكثر من عامين مع قوات نظام (الرئيس السوري) بشار الأسد إذا ما تم اتخاذ العديد من التدابير بما في ذلك رفع الحظر المفروض على الأسلحة من قبل الاتحاد الأوروبي لتمكين المتمردين من شراء الأسلحة بشكل قانوني وإنشاء منطقة حظر الطيران.

وطالب بتزويد الجيش السوري الحر بأسلحة أكبر وبصورة منتظمة لاسيما الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات التي تطلق من الكتف.

الكنيسة الأرثوذكسية الروسية تسعى لتحديد مكان المطرانين المخطوفين في سورية

موسكو - يو.بي.آي: أعلنت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية امس أنها تسعى لتحديد مكان المطرانين المخطوفين في سورية وتدعو المنظمات الدولية إلى المساهمة في الإفراج عنهما في أسرع وقت ممكن.

وقال المطران هيلاريون مسؤول العلاقات الخارجية في بطريركية موسكو للصحافيين في موسكو إن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية تقوم باتخاذ الإجراءات الهادفة إلى تحديد مكان وجود اثنين من رجال الدين المسيحيين الكبار اللذين خطفهما مسلحون في سورية ، من أجل مساعدتهما والإفراج عنهما في أسرع وقت ، في إشارة إلى مطران السريان الأرثوذكس في حلب يوحنا إبراهيم ومطران الروم الأرثوذكس في حلب بولس يازجي .

وأضاف أعتقد أن المجتمع الدولي وممثلي المنظمات الحقوقية والمنظمات الدولية كالأمم المتحدة والسلطات في الدول التي لها علاقة بالأحداث في سورية يجب أن يوحدوا جهودهم من أجل تحقيق هذا الهدف.

واعتبر المطران أن اختطاف إبراهيم ويازجي يدل مرة أخرى على ضرورة وقف سفك الدماء في سورية في أسرع وقت مشددا على أن الحوار السياسي مهما كان صعبا هو الطريق الوحيد للخروج من هذا الوضع.

وختم المطران قائلا: إنه لا يمكن تبرير ما تقوم به الدول الغربية من تسليح القتلة والخاطفين والمتطرفين في سورية بأي أهداف سياسية بعيدة المدى، أننا نأمل في عودة المطرانين المخطوفين من الأسر ونصلي من أجلهم وندعو للشعب السوري بأكمله.

يذكر أن المطران يازجي كان في الجانب التركي من أبرشيته التي تمتد من حلب إلى إنطاكيا وذهب المطران يوحنا إبراهيم لاصطحابه وفي طريق عودتهما إلى حلب أوقفتهما مجموعة مسلحة قبل وصولهما إلى المدينة وقتلت سائق إبراهيم وخطفت المطرانين.

كيري: ينبغي بحث كيفية مواجهة خطر استخدام الكيماوي في سورية

عواصم - وكالات: قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري امس إن حلف شمال الأطلسي بحاجة لبحث دوره في مواجهة الأزمة السورية بما في ذلك كيفية التحرك للتصدي لخطر استخدام أسلحة كيماوية.

وقال كيري في اجتماع لوزراء خارجية حلف الأطلسي في بروكسل «نحن بحاجة لمواصلة بحث دور حلف شمال الأطلسي فيما يتعلق بالأزمة السورية».

وقال «علينا أيضا أن ندرس بشكل دقيق وجماعي كيفية إعداد حلف الأطلسي للتحرك لحماية أعضائه من أي خطر سوري بما في ذلك خطر استخدام أسلحة كيماوية».

في هذا الوقت، قال رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية امس في مؤتمر ان الرئيس السوري بشار الأسد يستخدم أسلحة كيميائية ضد قوات المعارضة في سورية.

وقال الجنرال أيتاي برون في تصريحات نقلها الجيش الإسرائيلي على حسابه الرسمي على موقع تويتر ان «الأسد يستخدم أسلحة كيميائية في سورية».

وتأتي هذه التصريحات بينما اختتم وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل زيارة استغرقت ثلاثة أيام لإسرائيل في بداية جولته في المنطقة والتي ركزت على الأوضاع في سورية والبرنامج النووي الإيراني.

وشرح برون في مؤتمر امني في تل أبيب ان الجيش رأى أدلة تفيد باستخدام عوامل كيميائية في عدة مناسبات منها حادثة في 19 من مارس الماضي.

وأضاف «واحدة من الخصائص في الفترة الأخيرة هي تزايد استخدام النظام لصواريخ ارض-ارض وصواريخ واسلحة كيميائية».

وبحسب برون فإن «النظام استخدم أسلحة كيميائية مميتة ضد المتمردين في عدد من الحوادث في الأشهر الاخيرة» في اشارة الى مقتل 31 شخصا في محافظة حلب في 19 من مارس الماضي على ما يبدو بإسلحة كيميائية.

وأشار برون الى انه شوهدت ادلة من خلال الأعراض الجسدية التي يعاني منها اولئك الذين يبدو انهم تعرضوا لعوامل كيميائية.

وتحدث عن «تضيق بؤبؤ العين وخروج رغوة من الفم واي علامات اخرى اضافية تستخدم كدليل على انه كان هنالك استخدام للاسلحة الكيميائية».

وتابع ان النظام السوري استخدم «اي اسلحة كيميائية على ما يبدو (غاز) سارين».

رأى أن تشكيل الحكومة يلزمه منجمون ومن يضرب بالرمل

نقولا لـ «الأنباء»: ليس حزب الله الوحيد من يتدخل في سورية!

دعا عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا الى «تشكيل حكومة وفاق وطني يتوافق عليها الجميع وتحافظ على الاستقرار والأمن وتحمي لبنان»، منتقدا الدعوات لتشكيل حكومة حيادية، معتبرا ان الحكومة الحيادية لا طعم ولا رائحة لها وهذا يعني ألا تتدخل إذا تقاتل اثنان مع بعضهما بل تتركهما يتقاتلان وتتفرج عليهما»، معتبرا «ان تكتل التغيير والإصلاح يسهل تشكيل الحكومة وليس كما يقال ان كل ما يجري في البلد بسبب تكتل التغيير والإصلاح».

ودعا نقولا الرئيس المكلف تمام سلام الى شرح وتفسير مقولة الحكومة الحيادية، ورأى «ان الحكومة الحيادية لا طعم ولا رائحة لها»، وقال: «هذا يعني انه اذا تقاتل اثنان مع بعضهما لا تتدخل الحكومة وتتركهما يتقاتلان وتتفرج عليهما، ليس هناك من شيء اسمه حياد، يجب ان يكون لديك رأي بموضوع معين ولا يمكنك ان تقول انك حيادي، فمجرد انك تعمل بالسياسة لا تعد حياديا، فأي حكومة يفترض ان يكون لها رأي سياسي، فإذا حصلت مشكلة في البلد فكيف يمكن ان يعالج اذا لم يكن لديهم رأي؟ نحن نصر على حكومة وفاق وطني ولم نتحدث عن حكومة وحدة وطنية ولا أي شيء آخر، نريد حكومة يتوافق عليها الجميع، وتكون قادرة على مواجهة الصعوبات التي نعيشها إقليميا وداخليا ودوليا، وتستطيع الإشراف على الانتخابات النيابية». ورأى «ان المطلوب من الرئيس سلام تشكيل حكومة تستطيع القيام بمهامها في الحفاظ على الأمن والاستقرار وحماية البلاد»، مشيرا الى ان «الاتصالات مع الرئيس المكلف ليست مقطوعة». وعما اذا كان يتوقع تأليف الحكومة في الأيام المقبلة، قال: «انا آمل ذلك ولا يمكنني أن أتوقع، لأن الموضوع بات يلزمه منجمون ومن يضرب بالرمل، ولكن نحن نأمل ان تشكل بأسرع وقت ممكن، فأنا لست ميشال حايك ولا ليلى عبداللطيف كي أتوقع».

نبيل نقولا

وعن الكلام من ان ايران تعرقل تأليف الحكومة، قال: «هناك من يقول ان إيران او السعودية او أميركا، لكن اذا لم يكن لدينا حصانة ونوع من المناعة في ألا نسمح لأحد بالتدخل بشؤوننا، فلا أحد يتدخل، أنا لا أضع الحق لا على إيران، بل على أنفسنا».

وعن اتهام حزب الله التدخل في أحداث سورية، قال: «ليس حزب الله الوحيد فقط من يتدخل في سورية، هناك حملات على الحزب لأنه حزب مقاوم ويقف بوجه إسرائيل، وأي مجموعة تقف بوجه إسرائيل ستتعرض لحملات دولية، لأنهم لا يرون إلا حزب الله يتدخل في سورية، وهنا نسأل لماذا لا يشاهدون الليبيين والجزائريين والمصريين والتونسيين وبعض الأوروبيين الأصوليين؟ سورية اليوم أصبحت مزيجا، فالعالم كله يتقاتل في سورية، وهناك لبنانيون من غير حزب الله يقاتلون في سورية، وهناك قاعدة وأصوليون وغيرهم، وان كل مقاوم في الوطن العربي ضد إسرائيل سيضرب»، معتبرا ان «الأصوليات الدينية كلها تدور في فكر القاعدة»، مشيرا الى «انها تتغلغل في العالم العربي وأوروبا».

● بيروت - أحمد منصور